



خلال سنوات الأزمة لم نتعرض لأي خسارة وأرباح العام الماضي تجاوزت ملياري ليرة مدير فندق شيراتون دمشق بشر الطباع: بقينا رغم كل الأخبار التي تروجها الماكينات الإعلامية بحق بلدنا

سيلفا رزوق



عملكم؟
بداية أود الإشارة إلى أننا لم نتوقف خلال فترة الأزمة عن تطوير عملنا، فالعام الماضي جرى افتتاح مطعم جديد في القسم الخارجي للفندق أطلقنا عليه اسم تراس «الدالية»، كما قمنا بتجديد أحد مطاعمنا الذي كان يحمل اسم «المهباج»، وعملنا على إعطائه صبغة أكثر عصرية، كما غيرنا اسمه وأطلقنا عليه اسم مطعم «بروكار»، وأيضاً قمنا بتخصيص الطابق الرابع من الفندق لرجال الأعمال، واليوم نحن نخطط للبدء بتجديد المطعم الرئيسي وهو مطعم «إشبيليا»، حيث سيجري تحويله لمطعم متعدد الأغراض، وسنبدأ الشهر القادم أيضاً بتجديد القاعة الرئيسية وهي قاعة «أمية».

أما المشروع الأكبر إن صح التعبير، فهو مشروع تجديد غرف الفندق، حيث لم يجر تجديدها منذ افتتاح الفندق قبل ٤٠ سنة، وهذا المشروع سيتم تنفيذه على مراحل.

■ ماذا عن العلاقة مع وزارة السياحة؟ وهل شكلت عاملاً مساعداً لكم في إنجاز مهامكم وتنفيذ خططكم سواء الحالية أم التي تطمحون إليها؟
أريد التأكيد أن كل الإجراءات التي قمنا بها منذ بدء الحرب على سورية، والتي ساهمت باستمرار عملنا، وأيضاً المشروعات التي نخطط لتنفيذها، لم تكن لتتم لولا الدعم المباشر والكبير من وزارة السياحة، بإدارتها الحالية على وجه الخصوص، التي قدمت لنا تسهيلات كبرى مكنتنا في كثير من الأحيان من الخروج من «البيروقراطية»، ولولا دعم الوزارة لما تمكنا من تجاوز الكثير من الصعوبات، حيث أمنت لنا القدر الكافي من المرونة التي تتناسب مع طبيعة العمل الفندقية، كما سعت على الدوام إلى دعم أي نشاط أو فعالية يمكن أن تسهم في إيصال رسالة السوريين بأنهم باقون ومستمررون.

■ هل أنتم راضون عن الواقع الحالي لعمل الشيراتون؟ وماذا عن الخطط الإعلامية المرتبطة بتسويق الفندق خارجياً؟
نحن راضون قياساً بالظروف والمعايير التي فرضتها سنوات الأزمة، وما حققناه باعتقادي أمر جيد، لكننا نطمح دائماً للمزيد، طبعاً خلال العام القادم نحن متفائلون جداً، وخصوصاً مع عودة انطلاق العجلة الاقتصادية، أما عن الخطط الإعلامية فأنسب وأسائل الدعاية بعد الاستقرار وانتهاء العقوبات هو المشاركة في المعارض الدولية، وهو ما نأمل أن يحصل قريباً، ونحن اليوم مشاركون في معرض دمشق الدولي بصورة فعالة والهدف طبعاً هو دعائي وإعلاني.

راضون عن الواقع الحالي للشيراتون وطموحنا المستقبلي كبير

وعودة ٩٥ بالمئة من الأراضي السورية إلى الدولة بفضل الجيش العربي السوري، الوضع تحسن بصورة كبيرة جداً، والأرقام تتحدث عن انعكاس عودة الأمان على عملنا، ففي عام ٢٠١٦ سجل الفندق نسبة أرباح وصلت إلى ٥٥٠ مليون ليرة، أما عام ٢٠١٧ فوصل صافي أرباح الفندق إلى ١.٢ مليار ليرة، وهذا العام نتوقع أن نتجاوز هذا الرقم بنسبة قد تتجاوز ١٠ إلى ١٥ بالمئة، نظراً لارتفاع حجم العمل شهراً بعد شهر، واليوم ومع عودة معرض دمشق الدولي عادت نسب الإشغال في فندقنا لتصل إلى مئة بالمئة، أي أن عمل الفندق عاد إلى ما قبل سنوات الأزمة، وطبعاً مع الإشارة إلى أنه خلال كل سنوات الأزمة، لم نتعرض لأي خسارة، وإنما انخفضت نسبة الأرباح، عما كانت عليه قبل الأزمة، ونحن متفائلون مع بداية العام القادم حيث ستكون قد تعافينا بنسبة كبيرة جداً.

■ ما دمنا نتحدث على هذه الدرجة من التفاؤل ماذا عن المشروعات والخطط المستقبلية لتطوير

ضمن الخطة الموضوعية لتطوير عملنا كان لدينا خطة إعلامية، وهذه الخطة كانت تهدف إلى التركيز على إقامة حفلات لمطربين عرب معروفين، لأن مثل هذه الحفلات يكون انتشارها أوسع، وذلك لإثبات أننا ما زلنا رغم كل الأخبار التي تروجها الماكينات الإعلامية بحق بلدنا، وكما يعلم الجميع لا يحضر أي فنان إلى أي بلد إلا إذا كان هناك أمان، وهؤلاء الفنانون كانوا مطمئنين، ومن ثم كانت الرسالة أننا في سورية نعيش بصورة مغايرة لتلك الصورة التي أصر الإعلام المعادي على تسويقها لتشويه صورة السوريين، ويمكن القول إننا حاولنا الاستفادة من حضور هؤلاء الفنانين كسفراء لنا بطريقة غير مباشرة، لنقل الصورة الصحيحة لما شاهدوه في سورية.

■ ماذا عن الواقع الحالي للشيراتون؟ وهل بدأت نسب الأرباح بالعودة إلى المستويات التي تطمحون لها؟
اليوم بعد عودة دمشق ومحيطها إلى دائرة الأمان

مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية والتجارية عانى فندق شيراتون دمشق خلال سنوات الأزمة بعض الصعوبات التي استطاع العاملون فيه بجهودهم وبدعم من وزارة السياحة تجاوزها، واليوم وبعد أن توقفت عجلة الإرهاب في محيط دمشق بفضل إنجازات الجيش العربي السوري بدأت نسب الأرباح في الفندق بالعودة إلى المستويات التي قاربت سني ما قبل الأزمة، هذه النقاط وغيرها أضواء عليها مدير عام فندق شيراتون دمشق بشر الطباع خلال الحوار الذي أجرته معه «الوطن» وفيما يلي نص الحوار:

■ نبدأ من التساؤل عن واقع فندق الشيراتون خلال سنوات الأزمة والحرب على سورية كيف تعاملتم مع الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد؟ وماذا عن الواقع اليوم مع زوال غيمة الإرهاب عن العاصمة ومحيطها؟
مثلنا مثل أي قطاع آخر اقتصادي أو تجاري واجهنا صعوبات كبيرة، لكن بالنظر للوضع الذي كان قائماً، يمكن القول: إن وضعنا كان مقبولاً، ولكن بعد اشتداد الإرهاب وسقوط قذائف الإرهاب على أحياء العاصمة، ازدادت الصعوبات، وانخفضت نسبة الإشغال، لكننا استطعنا تدارك الأمر بسرعة كبيرة، من خلال تقديم عروض تشجيعية، كما تواصلنا مع أصحاب العمل في المحافظات وقدمنا لهم عروضاً للإقامة بالفندق، الأمر الذي عوض إلى حد ما الانخفاض الذي جرى بالسوق المحلية.

ومع هذا وابتداء من العام الماضي بدأت نسب الإشغال ترتفع بصورة ملحوظة، وهذا بسبب الجهود التي بذلناها، وبسبب تحسن الوضع الأمني بشكل عام.

■ بدا لافتاً إلى أنه خلال سنوات الأزمة قام فندق الشيراتون باستقطاب عدد من الفنانين العرب، ما هي الغاية التي أردتم تحقيقها؟ وهل نجحتم بذلك؟

